

# يعقوب بن أحمد النيسابوري

(ت ٤٧٤هـ)

## سيرته، وأثاره

د. عباس هاني الجراح (\*)

لُغويٌّ وأديبٌ ومُصنّفٌ، ذاك هو يعقوبُ بنُ أحمد النيسابوري، التقى  
بِأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، والباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، وغيرهما،  
ومدَحَ أعلامَ عصره، وصنّفَ جملةً من الكُتب، ونسخَ كُتبَ غيره وهذبها،  
ونظّمَ الشّعْر، حتّى وفاته سنة ٤٧٤هـ.

وقد رأينا أن نبحت في هذه الموضوعات التي نحسب أن فيها الشيء  
الجديد الماتع.

## الاسمُ والنشأة:

هو<sup>(١)</sup>: يعقوبُ بنُ أحمد بنِ محمّد بنِ أحمد بنِ محمّد بنِ أحمد

(\*) باحث من العراق.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٤/٨/٢٠٢١م.

(١) ترجمته في: تمة اليتيمة ٢/٢٠-٢٢، دمية القصر ٢/٩٧٩-٩٩٣، خريدة القصر  
(خراسان وهراة) ٢/٨٤، إنباه الرواة ٤/٥١-٥٦، المنتخب من كتاب السياق ٤٨٨،  
تاريخ الإسلام ١٠/٣٧٥، الوافي بالوفيات ٢٨/٤٦٩-٤٨٤، فوات الوفيات ٤/٣٣٤-  
٣٣٥، عقود الجمان ٣٥٠، إشارة التعيين ٣٨٤، بغية الوعاة ٢/٣٤٨، البلغة ٣١٧ - =

النَّيْسَابُورِيُّ الْكُرْدِيُّ.

وَهُوَ «أُسْتَاذُ الْبَلَدِ وَأُسْتَاذُ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ»<sup>(٢)</sup>، و«شَيْخٌ وَقْتِهِ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْآدَابِ»<sup>(٣)</sup>، و«قَدْ امْتَزَجَ الْأَدَبَ بِطَبْعِهِ، وَنَطَقَ الزَّمَانَ بِلِسَانِ فَضْلِهِ»<sup>(٤)</sup>.  
وكان مُتَوَاضِعًا يُخَالِطُ الْأَدْبَاءَ، وَفِي أُخْرِيَاتِ حَيَاتِهِ «أَحْوَجُهُ الزَّمَانُ إِلَى التَّأْدِيبِ عَلَى كَرَاهِيَّتِهِ إِيَّاهُ وَتَبَرُّمِهِ بِهِ»<sup>(٥)</sup>، علاوة على قيامه بِنَسْخِ الْكُتُبِ بِخَطِّهِ حَتَّى وَفَاتِهِ.

**شِبُوحُهُ:**

قَرَأَ الْأُصُولَ عَلَى الْحَاكِمِ أَبِي سَعْدِ ابْنِ دُؤْسْتِ<sup>(٦)</sup>، وَصَحَّبَ الْأَمِيرَ أَبَا الْفَضْلِ الْمِيكَالِيَّ<sup>(٧)</sup>، وَرَأَى الْعَمِيدَ الْقُهَيْسَانِيَّ<sup>(٨)</sup>.

= ٣١٨، سلم الوصول ٣/٤١٨، الأعلام ٨/١٩٤، معجم المؤلفين ١٣/٢٤١، معجم الشعراء العباسيين ٥٩٢ (ترجم له باختصار شديد عن «الدمية»، ولم يذكر سنة وفاته)، ولم يترجم له كامل سلمان الجبوري في كتابه (معجم الشعراء).

(٢) المنتخب من كتاب السياق ٥٣٦، بغية الوعاة ٢/٣٤٧.

(٣) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ٣١٧.

(٤) تمة اليتيمة ٢/٢٠.

(٥) تمة اليتيمة ٢/٢٠.

(٦) أبو سعد عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَزِيز بن يَزِيد الْحَاكِمِ، و«دُؤْسْت» لَقَبٌ جَدُّهُ مُحَمَّد. أَحَدُ الْأَعْيَانِ الْأَثَمَةِ بِخُرَاسَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَبِ. تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٣١هـ. ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٤٢٥-٤٢٨، إنباه الرواة ٢/١٦٧، دمية القصر ٢/٩٧٠-٩٧٢، الوافي بالوفيات ١٨/٢٥٤-٢٥٥، فوات الوفيات ٢/٢٩٧-٢٩٨، الجواهر المضية ٢/٤٠٣-٤٠٤، بغية الوعاة ٢/٨٩.

(٧) عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال. كانت للثعالبي علاقة وطيدة به. تُوفِّيَ سَنَةَ ٤٣٦هـ. ترجمته في: يتيمة الدهر ٤/٤٠٧-٤٤٠، فوات الوفيات ٢/٤٢٨-٤٣٣، عقود الجمال ٢٠٥.

(٨) علي بن الحسن. شاعرٌ وكاتبٌ. كان كريماً جواداً ممدحاً. ترجمته وأشعاره في: تمة اليتيمة ٢/٧٣، دمية القصر ٢/٧٧٨-٧٩١، معجم الأدباء ٤/١٦٧٧-١٦٨١، تلخيص مجمع الأدب ٢-٢/٩٣١.

وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّرَّاجِ النِّسَابُورِيِّ<sup>(٩)</sup>، وَابْنِ فَنَجْوِيهِ<sup>(١٠)</sup>،  
وَالْقَاضِي الْحِيرِيِّ<sup>(١١)</sup>، وَطَبَقَةَ أَصْحَابِ الْأَصَمِّ<sup>(١٢)</sup>.

### وَفَاتِنُهُ:

تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ.  
وَانْفَرَدَ الْقَفْطِيُّ بِأَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ<sup>(١٣)</sup>.  
وَأَخْطَأَ بَرُوكْلَمَانَ، إِذْ جَعَلَهَا فِي رَمَضَانَ ٢٧٤هـ/فبراير ١٠٨٢م<sup>(١٤)</sup>.  
وَلَهُ مِنْ عَقْبِهِ: عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ<sup>(١٥)</sup>.

### تَلَامِيذُهُ:

قِيلَ عَنْهُ: إِنَّهُ كَانَ كَثِيرَ التَّلَامِيذَةِ<sup>(١٦)</sup>، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى التَّالِيَةِ أَسْمَاءُ هُمْ:  
١ - أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ التَّمِيمِيِّ النِّسَابُورِيِّ  
(ت ٥١٠هـ)<sup>(١٧)</sup>.

- (٩) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤١٤هـ.  
تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ ٣٢٩، تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٩/٢٩٩.
- (١٠) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ فَنَجْوِيهِ  
الْقَفْطِيُّ الدِّيْنَورِيُّ. تُوُفِّيَ سَنَةَ ٤١٤هـ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ ١٩٣-  
١٩٤، سِيرِ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ١٧/٣٨٣-٣٨٤، تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٩/٢٣٤-٢٣٥، شَذَرَاتِ  
الذَّهَبِ ٣/٢٠٠ (وَفِيهِ «فَتْحُوهِ»، تَصْحِيفٌ)، مَعْجَمُ الْمُؤَلَّفِينَ ٤/٤٩. وَكَذَلِكَ تَصَحَّفَ  
فِي: الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٢٨/٤٧٠ إِلَى «فَتْحُوهِ».
- (١١) هُوَ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ. تُوُفِّيَ  
سَنَةَ ٤٢١هـ. تَرْجَمْتُهُ فِي: الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ ٨٣، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩/٣٥٧-٣٥٨.
- (١٢) أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَصَمِّ (ت ٣٤٦هـ). الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٧/٨٤١-٨٤٦.
- (١٣) إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٥٢.
- (١٤) تَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ٥/١٩٩.
- (١٥) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢/٦١٩.
- (١٦) الْمُنْتَخَبِ مِنْ كِتَابِ السِّيَاقِ ٥٣٦، الْبَلُغَةُ فِي تَرَاجِمِ أُمَّةِ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ ٣١٧، بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ٢/٣٤٧.
- (١٧) تَرْجَمْتُهُ فِي: التَّحْرِيرِ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ ١/١٩٣، الْمُنْتَخَبِ مِنْ مَعْجَمِ شَيْوْخِ السَّمْعَانِيِّ  
٦٠١، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩/٣٩٥.

- ٢- ابنه الحسن (ت ٥١٧ هـ)، أستاذ أهل نيسابور في الأدب. كان غالباً في الاعتزال<sup>(١٨)</sup>.
- ٣- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفنجكردي (ت ٥١٣ هـ)، أديب وشاعر. له كتاب (تاج الأشعار)، و(سلوة الشيعة)<sup>(١٩)</sup>.
- ٤- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ)، صاحب (مجمع الأمثال)<sup>(٢٠)</sup>.
- ٥- عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي (ت ٥٢٩ هـ)<sup>(٢١)</sup>.
- ٦- وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن محمد بن المرزبان الشحامي (ت ٥٤١ هـ)<sup>(٢٢)</sup>، الذي روى عنه<sup>(٢٣)</sup>.
- ٧- أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عاصم الجويني المعروف بالراهبان (ت ٥٤٤ هـ)<sup>(٢٤)</sup>.

### مصنفاته:

قيل: إنه «صاحب التصانيف الحسنة»<sup>(٢٥)</sup>. وقد عرفنا منها ثلاثة كتب

- (١٨) ترجمته في: التحيير في المعجم الكبير ٢٢٠-٢٢١، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٦٨٤، معجم الأدباء ١٠٢٧/٣، الوافي بالوفيات ٣٠٨/١٢، الأعلام ٢٢٧/٢.
- (١٩) ترجمته في: معجم الأدباء ٤/١٦٦٤-١٦٦٥، بغية الوعاة ١٤٧/٢، الكنى والألقاب ٣/٣٤، طبقات أعلام الشيعة ٣/١٨١، أعيان الشيعة ٨/١٥٦.
- (٢٠) ترجمته في: معجم الأدباء ٥١١/٢، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢٧٠.
- (٢١) ترجمته في: المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ٢١٢-٢١٣، الأعلام ٤/٣١.
- (٢٢) ترجمته في: المنتخب من كتاب السياق ٥١٧، المعين في طبقات المحدثين ١٦٠، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/١٠٩-١١١، شذرات الذهب ٤/١٣٠.
- (٢٣) تاريخ الإسلام ١٠-١/٣٧٥.
- (٢٤) ترجمته في: التحيير في المعجم الكبير ١/٥٥٨، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني ١٢٦١-١٢٦٢.
- (٢٥) التحيير في المعجم الكبير ١/٢٢٠.

- مطبوعَةً، وثَلَاثَةٌ مَفْقُودَةٌ، وَهِيَ مَسُوقَةٌ بِالتَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:
- ١ - البُلْغَةُ المترجمة في اللغة. وهو كتابٌ يَضُمُّ كَلِمَاتٍ فَارْسِيَةً مَعَ مَا يُقَابِلُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ، وَقَدْ قُسِّمَ إِلَى أَرْبَعِينَ بَابًا، أَوَّلُهَا لِلإِنْسَانِ وَأَعْضَائِهِ، وَآخِرُهَا لِلْمَكَايِيلِ وَالْمَوَازِينِ. حَقَّقَهُ د. مُجْتَبَى المِينَوِيِّ وَفِيروز الحَرِيرِجِيِّ، انْتِشَارَ بِنِيَادِ فَرَهْنَك، طَهْرَان، ١٣٥٥هـ، ١٣٨٩هـ.
  - ٢ - بَيَانُ العُرُوضِ. حَقَّقَهُ الشَّيْخُ قَيْسُ بَهْجَتِ العَطَّارِ، بِعَنْوَانِ (بَيَانُ العُرُوضِ)، مُشْتَرِكًا مَعَ عَبْدِ القَاهِرِ الجَرَجَانِيِّ، وَصَدَرَ عَنِ دَارِ انْتِشَارَاتِ سَعِيدِ بِنِ جَبِيرٍ، ١٤١٧هـ.
  - ٣ - التَّوَسُّعُ فِي التَّرْشُلِ. هَذَا الكِتَابُ قَائِمٌ عَلَى تَلْخِيصِ وَتَهْذِيبِ كِتَابِ (الأَلْفَاظِ) لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَيْسَى الهَمْدَانِيِّ، رَغْبَةً مِنْهُ فِي تَقْرِيْبِهِ لِمَتَادَّبِي الكِتَابِ<sup>(٢٦)</sup>. حَقَّقَهُ بَلَالُ الخَلِيلِيِّ، دَارُ دَرَّةِ الغَوَّاصِ، القَاهِرَةُ، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.
  - ٤ - جُؤْنَةُ النَّدِّ. لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا، وَسَتَكَلَّمَ عَلَيْهِ مُفَصَّلًا.
  - ٥ - حَدَائِقُ الحَدَقِ. سَنَبَحْتُ فِيهِ بِالتَّفْصِيلِ.
  - ٦ - لُبُّ الأَلْبَابِ. ذَكَرَهُ البِيهَقِيُّ (ت ٥٦٥هـ)، وَنَقَلَ مِنْهُ فِي كِتَابِهِ (تَارِيخُ بِيهَقٍ) تَرَاجِمَ هَؤُلَاءِ الأَعْلَامِ:  
طَاهِرُ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ البِيهَقِيِّ<sup>(٢٧)</sup>.  
عَلِيِّ بِنِ مُحَمَّدِ الشَّجَاعِيِّ<sup>(٢٨)</sup>.  
أَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بِنِ يَعْقُوبِ البِيهَقِيِّ الجَشْمِيِّ<sup>(٢٩)</sup>.

(٢٦) التوسع في الترسل ٤٣.

(٢٧) تاريخ بيهق ٣٥٩.

(٢٨) المصدر نفسه ٣٦٤.

(٢٩) المصدر نفسه ٣٨٧.

## جُونَةُ النَّدِّ:

أما (الجونة) فهي «الخايبة المطلية بالقار... وسليلة مستديرة مغشاة بالجلد، يحفظ العطار فيها الطيب»<sup>(٣٠)</sup>، و(الند) «ضرب من النبات يتبخّر بعوده»<sup>(٣١)</sup>.  
وقد وصفه ياقوت الحموي بقوله: «هو مجموع، جمع فيه يعقوب من أشعار نفسه وغيره من أهل عصره، ومن تقدمه، وظفرت أنا بأصل يعقوب الذي بخطه»<sup>(٣٢)</sup>.

ومن خلال النقول الكثيرة التي وصلت إلينا منه، نراه يضم تراجم ومرويات عدد من الأدباء الذين عاصروهم. ومن المؤسف أننا لم نقف عليه مخطوطاً، على الرغم من تنقيرنا. وكان أحد المصادر المهمة التي اعتمد عليها الباخريزي (ت ٤٦٧هـ) في تصنيف كتابه (دمية القصر)<sup>(٣٣)</sup>، وكذلك فعل البيهقي (ت ٥٦٥هـ) في كتابه (تاريخ بيهق)<sup>(٣٤)</sup>.

ولأهمية الكتاب وسيرورته نجد القاضي هبة الله بن محمد الرافعي يكتب إلى مصنّفه يستعيره منه، فيقول<sup>(٣٥)</sup>:  
قد نَدَّ عني «جونة الند» وما لها في الكُتبِ من نَدِّ  
فَجِدَّ في إسعادِ جَدِّي بها فإنَّ نيلَ الجَدِّ بالجَدِّ  
وقد أجازته الثعالبي رواية أخبار عددٍ من الشعراء، عن أبي القاسم

(٣٠) تاج العروس (جون) ١/١٤٩.

(٣١) المصدر نفسه (ندد) ٢/٩١٠.

(٣٢) معجم الأدباء ٥/٢١٦٦-٢١٦٧.

(٣٣) دمية القصر ٢/١١٥٦.

وقد وهم د. محمد ألتونجي في قوله: إنَّ مؤلّفه هو البحاّثي. يُنظر: علي بن

الحسن الباخريزي: حياته وشعره وديوانه ٢٢-٢٣.

(٣٤) تاريخ بيهق ٣٥٩، ٣٦٤.

(٣٥) دمية القصر ٢/١١٥٦.

إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي؛ فقد جاء: «أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل عن أبي القاسم بن السمرقندي قال: أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب إجازة عن أبي منصور الثعالبي في (يتيمة الدهر)»<sup>(٣٦)</sup>.

وقال عنه الباخرزي (ت ٤٦٧ هـ): «وهو مُتَنَفِّسِي مِنْ بَيْنِ أَهْلِ الْفَضْلِ، وَمَوْضِعِ نَجْوَايَ، وَمَسْتَوْدِعِ شِكْوَايَ. ثُمَّ لَا أَعْرِفُ الْيَوْمَ مَنْ يُنُوبُ مِنْابَهُ فِي أُصُولِ الْأَدَبِ مَحْفُوظًا وَمَسْمُوعًا»<sup>(٣٧)</sup>.

وَمَدَحُهُ بِقَوْلِهِ<sup>(٣٨)</sup>: [مخلع البسيط]

يَعْقُوبُ عَمِّي، وَغَيْرُ بَدْعٍ لَوْ عَمَّ قَلْبِي وَلَا عَمِّي  
وُدِّي لَهُ كَالصَّبَاحِ عَارٍ وَلَا أَوْرِي، وَلَا أَعَمِّي  
وَلَمْ تَأْتِ هَذِهِ الشَّهَادَةُ مِنَ الْبَاخِرِزِيِّ اعْتِبَاطًا، بَلْ كَانَتْ عَنْ مَعْرِفَةٍ وَتَلَاقٍ.  
وقد كان كتاب (جونة الند) أحد الكتب التي بنى عليها الباخرزي كتابه (دمية  
القصر)، اعتمد عليه كثيرًا، وصرح أن يعقوب أقرأه «جُزْءًا بِخَطِّهِ، مُشْتَمَلًا عَلَى  
قِصَائِدٍ وَمَقْطَعَاتٍ مِنْ أَشْعَارِهِ، فَاخْتَرْتُ مِنْهَا اللَّائِقَ بِكِتَابِي هَذَا»<sup>(٣٩)</sup>.

ومن المؤكد أن يعقوب كان قد أثبت في كتابه كثيرًا من الأخبار؛ بدليل قول  
السمرقندي: «أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الأديب في كتابه»<sup>(٤٠)</sup>، وأنه  
كان يمتلك «دواوين» عددٍ من هؤلاء الشعراء الذين روى عنهم<sup>(٤١)</sup>.

(٣٦) بغية الطلب ٣/ ١٠٨٤، ١١٠٧، ١١١١، ١١٢١.

(٣٧) دمية القصر ٢/ ٩٧٩-٩٨٠.

(٣٨) علي بن الحسن الباخرزي: حياته وشعره وديوانه ١٧٧.

(٣٩) المصدر نفسه ١/ ٣٩٣.

(٤٠) بغية الطلب ٦/ ٢٥٣٠.

(٤١) يُنظَر - على سبيل المثال - : دمية القصر ٢/ ١٤٤٤.

وَرَغَبَةً فِي إِعْطَاءِ صُورَةٍ عَمَّا ضَمَّهُ هَذَا الْكِتَابُ، نُثِبَتْ هُنَا جَمَلَةٌ مِنْ التَّرَاجِمِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ، بَعْدَ بَحْثٍ وَتَنْقِيرٍ فِي الْمِظَانِّ الَّتِي اسْتَقْتَتْ مِنْهُ، وَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ، وَالتَّرَاجِمُ هِيَ:

إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحِ الْوَرَّاقِ، تَلْمِيزُ الْجَوْهَرِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١٥١١/٣،  
مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١/٦٩، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ ٢/٩٠، الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٦/٢٢.

الْأَسْتَاذُ الْأَوْحَدُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي الْكَاتِبِ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/١٠٨٢.

أَبُو طَالِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَدْمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ النَّحْوِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٣٩٣.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الْجَوْهَرِيِّ أَبُو نَصْرِ الْفَارَابِيِّ. مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢/٦٥٦-٦٥٧.

أَبُو نَصْرِ الْمَسَّاحِ الْقَائِنِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/١٤٤٤.

أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤْمَلِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/١٠٥٣.

سَلِيمَانُ بْنُ خَضِرِ الطَّائِفِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٩٢.

أَبُو كَامِلِ مَفْرَجِ بْنِ دَغْفَلِ الطَّائِي. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٦٥، بَدَائِعُ الْبَدَائِهِ ٨٥.

أَبُو سَلِيمَانَ رَحْمَةَ بْنَ غَانِمِ الْأَسَدِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٩١.

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَانَ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٩٣.

الْمَاهِرُ الْمَحْجُوبُ الْمَصْرِيُّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/٢٠٤، مَجْمَعُ الْأَدَابِ ٤/٣٢١-٣٢٢.

الْوَزِيرُ ابْنُ فِسَانِجَسِ الْمَخْزُومِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٢٩٠-٢٩١.

أَبُو الْفَتْحِ بْنِ مَدْبُرِّ الْأَصْفَهَانِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٤٤٣.

أَبُو طَاهِرِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَصْفَهَانِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٤٥٥.

السَّيِّدُ الرَّئِيسُ ذُو الْمَجْدِينَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْمُوسَوِيِّ. دُمِيَّةُ

الْقَصْرِ ١/٣٨-٣٩.

أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ نَصْرِ الْقَزْوِينِيِّ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ١/٤٦٤.

الْحَاكِمُ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوسْتِ. دُمِيَّةُ الْقَصْرِ ٢/٩٧٠-٩٧١.



- أبو الفضل عبد الله بن محمد الخيري. دمية القصر ٢/ ١٠٩٢-١٠٩٣.
- أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن سعيد. دمية القصر ٢/ ١٤٥٧.
- الفضل بن إسماعيل التميمي، أبو عامر الجرجاني. معجم الأدباء ٥/ ٢١١٦-٢١١٧.
- أبو جعفر القاسم بن أحمد بن علي السابزوري. دمية القصر ٢/ ١١٢٨، إنباه الرواة ٣/ ١٠.
- أبو بكر محمد بن عبد الله الحطّابي. دمية القصر ٣/ ١٥١٤، إنباه الرواة ٣/ ١٥٦.

\* \* \*

### حدائقُ الحدَق:

لم يذكره مترجموه من القدماء والمعاصرين.  
وفي ٢٨/٦/٢٠١٤م قدّم لي السيد حسن البروجرديّ - صاحبُ  
(مؤسسة التراث) - قرصًا (CD) يحوي مخطوطًا، وقد كتبت عليه (حدائق  
الحدَق) ليعقوب بن أحمد النيسابوري، كي أقوم بتحقيقه لنشره ضمن كتب  
مؤسسته التراثية.

وما إن ظفرتُ بالمخطوط حتّى انكببتُ على قراءته من الدّاخلِ وفليّه، وما  
إن نضيتُ شوطًا في ذلك حتّى بدتُ سُحبٌ كثيرةٌ تُغطّي على نسبته إلى يعقوب.  
وهذا خلاصه ما انتهيتُ إليه منذ أكثر من ثماني سنواتٍ خلت، فأقول:

يَقْبَعُ المخطوطُ في مكتبة كوبرلي بتركيا، بالرقم ١٢٦٤، ويقعُ في ١٨٣  
ورقة، وفيه: «كتاب المتنبّي، ممّا صنّفه الإمامُ النحريرُ أبو الطيب أحمد بن  
الحسين بن الحسن». ولا يُعرَفُ للمتنبّي «كتاب»، بل أشعار مُودَعَةٌ في  
ديوان، لذا فإنّ هذا المخطوط عاطلٌ من اسمِ مُصنّفه الحقيقيّ، وحولَ طُرفةِ  
العنوان تعليقاتُ وأسماءُ، وتملّكاتُ، وأبياتُ شعريّة.

والمخطوطُ يَضُمُّ ديوان المتنبّي، وعليه شروحٌ بحرف أصغرٍ منتشرةٌ في  
كُلِّ صَفْحَةٍ منه، طولًا وعرضًا، وبالمقلوب، وتفصلُ بين الأشعارِ والشُّروحِ

خُطُوطٌ حُمْرٌ مغلقة الجوانب.

وبعد الاطلاع عليه، وسبّر أغواره ودقائقه وجدنا أنّ محمد بن أبي الخير بن شهردان قد قام بنسخ الكتاب (الديوان والشرح) «في العشر الأخير من شهر الله المبارك رمضان سنة إحدى وأربعين وست مئة»، على وفق ما جاء في الخاتمة / الورقة ١٨١ أ.

وجاء محمد بن محمد بن ذرواكوش فنقل هذا الجهد في سنة خمس وتسعين وخمس مئة، وأورد - في الورقتين التاليتين له - نصّ مقدّمه كتبها يعقوب النيسابوري، وأردفها بنصّ خاتمة له أيضاً، وعرفنا أنّهما من كتاب صنّفه أطلق عليه اسم (حدائق الحدق).

ووقفنا على ذكر لهذا المخطوط أورده فهرسو مخطوطات المكتبة التي تضمّه<sup>(٤٢)</sup>، وأثبتوا أنّ اسمه (حدائق الحدائق)، ونسبوه إلى يعقوب بن أحمد النيسابوري، «وفي الهوامش تعليقات من شرح محمد بن ذرواكوش».

قلت: في هذا الكلام جملة أوهام:

١- الصواب في الاسم: (حدائق الحدق).

٢- نسبة المخطوط إلى يعقوب غير صحيحة، ولعلهم استندوا في نسبته إليه إلى ما جاء في الورقتين الأخيرتين منه، من دون تدقيقه، وكانوا متعجلين في قراءتهم وحكمهم.

٣- إنّ هذه «التعليقات» الواردة فيه ليست لابن ذرواكوش، ولو تأنّوا وتدبّروا ما ورد في نهاية المخطوط لأدركوا أنّ هذا الرجل لم يكتب من عنده سوى الخطبة التي سطرها، أما «التعليقات» فهي ليست بهذا الوصف، بل هي شروح للأبيات منتشرة في المخطوط.

وبعدَ البحثِ والتَّنْقِيرِ تَبَيَّنَ لَنَا - مِنْ دُونَ أَدْنَى شَكٍّ - أَنَّهُ نَسْخَةٌ مِنْ كِتَابِ (شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ) لِلْوَاحِدِيِّ (ت ٤٦٨ هـ). وَهَذَا الْمَخْطُوطُ لَمْ يَعْرِفْهُ الْمُسْتَشْرِقُ الْأَلْمَانِيُّ فَرِيدْرِيكُ دَيْتْرِيشِي، فِي نَشْرَتِهِ الصَّادِرَةِ فِي بَرَلِينَ سَنَةَ ١٨٦١ م، كَمَا لَمْ يَعْرِفْهُ د. يَاسِينَ الْأَيُوبِي وَد. قِصِي الْحُسَيْنِي فِي نَشْرَتِهِمَا الَّتِي اعْتَمَدَا فِيهَا عَلَى طَبْعَةِ الْمُسْتَشْرِقِ فَقَطْ، لِذَا فَإِنَّ لِهَذَا الْمَخْطُوطِ قِيَمَةً كَبِيرَةً إِذَا مَا أُرِيدَ إِعَادَةُ تَحْقِيقِ الْكِتَابِ اعْتِمَادًا عَلَيْهِ.

أَعُوذُ فَأَقُولُ: إِنِّي وَجَدْتُ فِي آخِرِ الْمَخْطُوطِ إِشَارَةً وَاضِحَةً أوردَهَا دزواكوش إلى أن يعقوب بن محمد النيسابوري قد صنّف كتابًا سمّاه (حدائق الحدق)، ضمّ شرحًا لما احتاجه من شعر المتنبّي، وبدأه بمقدمة، وأنّها بخاتمة. ومن المؤسف أن هذا الكتاب لم يصل إلينا، وهو عبارة عن «انتخاب» شعر المتنبّي، وليس كلّه، وأنّه بدأه بـ «مقدمة» و«خاتمة»، وهذه الخاتمة هي التي وصلت إلينا من عمله.

وهذا الوصف المذكور لا ينطبق على المخطوط المنسوب إلى يعقوب؛ بل هو للواحدّي قطعًا.

ولأهميّة هذا الأمر الذي لم يكشف عنه سابقًا<sup>(٤٣)</sup>، رأيت إثبات ما ورد في خاتمة هذا المخطوط.

جاء في الورقة ١٨١/أ ما نصّه:

كتب الأستاذ الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري في آخر هذا الديوان بعد فراغه من انتخابه: انتهى الانتخاب، وساعد عليه الإمكان في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ووجدت ما اختار له من

(٤٣) بعد ست سنوات خرج الأخ بلال الخليلي بما توصّلت إليه قبله. يُنظر: التوسع في التّرسُّل (المطبوع سنة ٢٠٢٠م)، ص ٣٦، وإنما أذكرُ هذا للأمانة العلميّة، ويبقى ما كتبتُه الأسبق، وفيه تفاصيل أكثر.

الأسماء (حدائق الحدق)، إذ هوَ على الحقيقة للعيون كالحديقة، فوسمتهُ به، وسأقفي على أثره من ملح الطائين بما يزوع السامع حسنه، ويفتنه معناه ولفظه، ليخرط كأي (\*) سلك حفظك فوائد هؤلاء الشجرة (\*\*\*) الثلاثة، فتستغني بها متمثلاً إذا شئت، ومُسترسلاً متى نشطت وهويت، إن شاء الله عزَّ وجلَّ، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلتُ، وإليه أنيبُ». وفي أسفله مباشرة:

«خطبة لابن دزواكوش في مختتم هذا الديوان، حين أتمَّ ما اختار الأبيات منه رحمه الله:

قال الصدر السعيد شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن دزواكوش، رحمَ الله شبابه: هذا آخر ما اختاره الأستاذ يعقوب بن أحمد النيسابوري رحمة الله عليه من ديوان شعر المتنبي. والحق أقول: لقد كان له في اختيار الكلام والعلم بردييه وجيده ومُسوده وسيده يدُ صناعٍ وخطوُ وساعٍ، ومن العجائب أن طبعه وافق طبعي، حتى كأننا تتناجى بالضمائر، ونتخاطب بالسرائر، فله دره من فاضلٍ ضرب في الأدب بالسهم المَعلى، وفاز بالحظ الأوفى. ووقع الفراغ من جمعه وانتساخه في شهر سنة خمس وتسعين وخمس مئة...».

وفي الورقة التالية أورد ابن دزواكوش نفسه خطبةً طويلة، ذكر فيها اهتمامه بشعر المتنبي، ثم قال: «... حتى اتفق في شهر سنة أربع وتسعين وخمس مئة أن وقعت إلي نسخة عتيقة صحيحة مقروءة على الأستاذ الأديب أبي بكر الحسن بن يعقوب بن أحمد النيسابوري، وقد كان أبوه

(\*) الظاهر من صورة النص المرفقة «في»: ليخرط في = [المجلة].

(\*\*) تحتمل الكلمة في صورة النص المرفقة: «الشعراء»، وهو المناسب = [المجلة].

الأستاذ الإمام يعقوب بن أحمد اختارَ مِنْ فرائده ما يشحذُ الخواطرَ، وَيَرُوقُ النواظرَ، وانتخلَ من قلائده ما يصقلُ الفهَمَ، وَيَرِيشُ السَهْمَ، مقتصرًا منها على ما يصلحُ للتَّمثُّلِ والمُحاورَةِ، وَيَحسُنُ للمُذاكرَةِ والمُحاورَةِ، حَسَبَ ما كان في نَيْتِي، وَاِنطَوَّتْ عليه عَزيمَتِي، وَأَعْلَمَ بالْحُمرةِ على حواشي ما وَقَعَ عليه الاختيارُ، ووَافَقَهُ الاستحسانُ والإيثارُ، وَسَمَّاهُ (حَدائِقَ الحَدَقِ)، وَاِفْتَتَحَهُ بِخُطْبَةٍ، وَاخْتَمَمَهُ بِأُخْرَى، وَأَثَبْتُهُمَا بِخَطِّهِ الشَّرِيفِ آخَرَ النُّسخَةِ....

خطبة اختيار الأستاذ الإمام الحسن بن يعقوب النيسابوري، رحمه الله عليه:  
 قَالَ الأستاذ يعقوب بن أحمد النيسابوري رحمه الله: إِنِّي مُنذُ أَقْرَأَنِي الحَاكِمُ أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوَسْتِ رَحِمَهُ اللهُ، عَنفَوَانِ اِخْتِلافِي إِلى مَجْلِسِهِ - شِعَرَ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ الكُوفِيِّ، وَأَنشَدَنِي عَنِ الأُسْتاذِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَبَّاسِ الخِوارزَمِيِّ، وَأَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّاوِيِّ عَنْهُ، أَنْتَهَزُ فُرْصَةً، وَأَنْتَظِرُ مِنَ الزَّمانِ غَفْوَةً، لِاِختِيارِ قلائِدِهِ، وَاِنْتِخابِ فرائِدِهِ، وَاِقْتِصارِي مِنْهُ على ما يَصْلُحُ لِلتَّمثُّلِ والمُحَاصِرَةِ، مُجَرَّدَةً عَنِ التَّفْسِيرِ الَّذِي سَبَقَنِي إِليه غَيْرُ واحِدٍ، وَقالوا فِيهِ ما لَمْ يَبِيقَ مَعَهُ مَقالٌ لِقائِلٍ، اللَّهُمَّ إِلا تَلْخِصْ زِيادَةَ أو نَقْصانِ، أو تَقْرِيبُ يَنْفِقُ بِحُسْنِ بَيانٍ. وَأَرى أَنَّ هَذا وَفْتُهُ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ، فَحُذُهُ يا حَسَنُ وَلَدِي - أَحْسَنَ اللهُ بِكَ الإِمتاعَ، وَعَنكَ الدَّفْعَ، وَصانِكَ عَنِ أَحداثِ الزَّمانِ، وَمُضَلاتِ الفِتنِ، وَشَدَّ فِي الأحوالِ أَزْرِي بِكَ، وَأَعانِي على تَهْذِيبِكَ وَتَأدِيبِكَ - أَحْذَ حَريصٍ عَلَيْهِ، راعِبٍ فِيهِ، كَلَّفِ بِهِ، وَلا تَنْسَ ما لَهُ تَعَبْتُ فِي جَمعِهِ مِنْ دُعاءِ صالِحٍ، تُتابعُهُ وَتُوالِيهِ، إِذْ هُوَ أَفضَلُ بَرٍّ تَصَفُّهُ وَتُوالِيهِ، إِلى أَنَّ أُسْتَخِيرَ اللهُ تَعالَى فِي اسْتِئْنافِ جَدِّ جَدِيدِ، لِانْتِخالِ دِيوانِي حَبِيبِ وَوَلِيدِ، وَإِلْحاقِهِما بِهِ، حَتَّى يَجْتَمَعَ لَكَ غُرْرُهُما إِلى غُرْرِهِ، وَدُرْرُهُما إِلى دُرْرِهِ، فَالعُمُرُ مَقْصَرَةٌ، وَقُرْبُ أولِهِ مِنْ

آخره، وتخلله من نائب الزمان وغيره، ما يشوب صفوه بكدره، لا يتسع لاستغراق الأنفاس، واستيعاب بنات الأفكار. واعلم أنه لم يؤت شاعر ما أوتي من القبول التام عند الخاص والعام، حتى لا تكاد تجد خزانة كتب تخلو من ديوانه إلا فاضلاً\* (٢٠) ذا أدب، إلا وهو معترف بعلو قدره وشأنه، وبحسبه شهادة على تقدم قدمه وارتفاع منزلته وتبريزه على الشعراء ما يحكى عن الأستاذ أبي الفضل بن العميد، أنه قال: كنت عارفاً بفضل أبي الطيب، ولا كما حلمت له بمشاهدتي إياه، فإنني لما سبرته وجدته بحرًا لا ينزف في جميع الآداب، إلى ذرابة لسانه وفصاحته التي تحير السامع، وتفحم المنطيق المفوه. ولئن قلنا: إن الشعر ختم به لقد صدقنا وأصبنا هذا. ولم يمنعني عن ذكر لقبه عند إثبات اسمه ونسبه إلا ما حدثني العميد أبو بكر علي بن الحسن القهستاني عن بعض أحفاد علي بن حمزة راويه، قال: سمعته بمصر إبان كوني بها يقول: سمعت جدي عليًا يقول: سمعت أبا الطيب يقول: لم يزل يقرع هذا اللقب المكروه مسامعي حتى ألفتُهُ، ولأن التنازع بالألقاب محظور بحكم السنة والكتاب، ولا سيما بلفظ الإكفار. وسيمر بك في هذا المجموع ما هو خارج عن شرط الاختيار؛ لافتقار ما قبله أو ما بعده إليه في تأدية معناه. وإنما قدمنا هذا العذر لئلا يوجد مغمز فيما جمعناه، وعلى الله قصد السبيل، وهو سبحانه الوكيل».

وبعد ما أكدناه من أدلة تبين لنا بجلاء أن هذا المخطوط ليس ليعقوب النيسابوري من قريب أو بعيد، ويبقى كتاب (حدائق الحدق) مفقودًا، ولم يصل إلينا منه سوى مقدمته وخاتمته.

(\*) هكذا ورد، وفيه عند التأمل قلق ربما كان وراءه تحريف أو سقط. = [المجلة].



صفحة عنوان مخطوط كوبرلي



كلام يعقوب النيسابوري، وخطبة ابن دزواكوش

## مَنَسُوخَاتُهُ:

نَسَخَ يَعْقُوبُ بِخَطِّهِ الْحَسَنَ عَدَدًا مِنْ الْكُتُبِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ، عَلَى النُّحُوِّ الْآتِي:

١/ نَسَخَ (نَهْجُ الْبَلَاغَةِ)، وَلَدِينَا ثَلَاثَ نُسَخٍ:  
الْأُولَى كُتِبَتْ بِخَطِّ نَسَخِيٍّ مَشْكُولٍ، مَنَسُوخَةٌ فِي صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِئَةٍ.

وَهِيَ مُقَابِلَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وَعَلَيْهَا بَلَاغَاتٌ وَتَصْحِيحَاتٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مَكْتُوبَةٌ عَلَى نَسْخَةِ يَعْقُوبِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ وَمُقَابِلٌ عَلَيْهَا، إِذْ فِي نَهَائِهَا: «كُتِبَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ آخِرَ نُسخَتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِخَطِّهِ»، وَهَذِهِ الْمَخْطُوطَةُ فِي مَكْتَبَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَشْهَدٍ، بِرَقْمِ ١٣٨٤٧، وَتُوجَدُ مَصَوَّرَةً عَنْهَا فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ بِجَامِعَةِ طَهْرَانَ بِالرَّقْمِ ٢١٣٤<sup>(٤٤)</sup>.

الثَّانِيَّةُ، بِخَطِّ نَسَخِيٍّ جَيِّدٍ مَشْكُولٍ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ عَلَى نَسْخَةِ بِخَطِّ الْأُسْتَاذِ الْأَدِيبِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبِ بْنِ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا كُتِبَتْ عَلَى نَسْخَةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ، وَهَذِهِ مُقَابِلَةٌ مَعَ نَسْخَةِ بِخَطِّ يَعْقُوبِ بْنِ أَحْمَدَ وَمُصَحَّحَةٌ عَلَيْهَا، وَتَقْبَعُ فِي الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ بِجَامِعَةِ طَهْرَانَ بِالرَّقْمِ ١٧٨٢<sup>(٤٥)</sup>.

الثَّلَاثَةُ، وَهِيَ الْأَخِيرَةُ: نَسْخَةٌ مَكْتُوبَةٌ مَدْرَسِيًّا فِي قُمْ، بِقَلَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْحَمْدَانِيِّ، عَنْ نَسْخَةِ يَعْقُوبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، وَفِيهِ: «كُتِبَ الْأُسْتَاذُ وَالْإِمَامُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ بِخَطِّهِ نَهْجُ الْبَلَاغَةِ»<sup>(٤٦)</sup>.

٢/ نَسَخُ (دِيَوَانُ الْأَدَبِ) لِلْفَارَابِيِّ (ت ٣٥٠هـ). اُطَّلِعَ عَلَيْهِ يَاقُوتُ

(٤٤) مجلة (تراثنا)، ع ٥، ١٤٠٦هـ، ص ٦٩-٧٠.

(٤٥) فهرستكان نسخه خطی ایران (فنخا) ٣٣/ ٩٤١-٩٤٢.

(٤٦) المرجع نفسه ٣٣/ ٩٤٠.



الحموي، وقال: «وَجَدْتُ بِحَظِّ الإِمَامِ أَبِي يَوْسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ النِّسَابُورِيِّ اللُّغَوِيِّ عَلَى «كِتَابِ دِيْوَانِ الأَدَبِ» بِحَظِّهِ مَا صُوِّرَتْهُ: سَمِعْتُ هَذَا الكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ»<sup>(٤٧)</sup>.

٣/ نَسَخُ (يَتِيْمَةُ الدَّهْرِ) لِلثَّعَالِبِيِّ (ت ٤٢٩ هـ). قال ياقوت: «قَرَأْتُ بِمِصْرَ فِي نَسْخَةٍ بِ(الْيَتِيْمَةِ) لِلثَّعَالِبِيِّ عَلَيْهَا حَطُّ يَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، يَرْوِيهَا عَنْ مُؤَلِّفِهَا الثَّعَالِبِيِّ، فَوَجَدْتُ فِيهَا زَوَائِدَ لَا أَعْرِفُهَا فِي النُّسَخِ الْمَشْهُورَةِ بِأَيْدِي النَّاسِ...»<sup>(٤٨)</sup>.

### شعره:

نظم يعقوب بن أحمد شعره على الأغراض الشعرية المعروفة، يتقدمها المديح الذي خص به أعلام عصره، كالثعالبي والشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ) والباخرزي، فضلاً عن تقرير لبعض كتبهم، وقد نظم على البحور الخليلية، وكان بحراً (الطويل) و(السريع) أكثر البحور شيوعاً عنده. ولم أجد أحداً سبقني إلى جمع شعره وتحقيقه، فكان هذا الجهد الرائد الذي ضم (٤١) قطعة في (١٣٦) بيتاً للشاعر، فضلاً عن ثلاث قطع من المنسوب إليه وإلى غيره في (٩) أبيات، نرجح أن الأخيرة ليست له. كان أكبر مصدر حوى شعراً له هو (دمية القصر) للباخرزي؛ إذ ضم (٢٤) قطعة في (١٠٣) أبيات، ويليه كتاب الثعالبي (تتمة اليتيمة)، الذي احتج (١٢) قطعة في (٢٤) بيتاً، وعنهما أخذ اللاحقون، بتصريح، ولاسيما الكتاب الأول، كما فعل القفطي والصفدي وابن شاعر الكتبي والفيروزآبادي، أو من دونه.

(٤٧) معجم الأدباء ٢/ ٦٢٠.

(٤٨) المصدر نفسه ٢/ ٧٠١.

وانفردَ غيرهما ببعض القطع، إذ أثبتَ العمادُ الأصبهانيُّ في كتابه (خريدة القصر)<sup>(٤٩)</sup> نَتْفَةً بَائِيَةً في بيتين، وأوردَ الصَّفديُّ في (الوافي بالوفيات) قِطْعَةً فَائِيَةً في أربعة أبيات، والبيهقيُّ في (معارج نهج البلاغة) قِطْعَةً دَائِيَةً في خمسة أبيات.

### منهجُ الجَمْعِ والتَّحْقِيقِ

يَتَمَثَّلُ مَنَهَجُنَا في جَمْعِ شعرِ يعقوب بن أحمد النيسابوريِّ وتحقيقه في النحو الآتي:

- ١- ترتيب القطع على وَفْقِ رَوِيَّهَا تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا.
- ٢- تقويم النصِّ عروضيًّا، وإثبات اسم البحر.
- ٣- ضبط النصِّ ضبطًا تامًّا يُعِينُ على فَهْمِ المعنى.
- ٤- تخريج النُّصُوصِ من المظان المختلفة، بعد استقصائها.
- ٥- ذِكْرُ الاختلاف الحاصل في الروايات، وإيراد الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفس في المتن.
- ٦- تخريج القطع أسفلها مباشرةً، وكانت الهوامش لإيراد اختلاف الروايات وتفسير المفردات.
- ٧- صنعنا قِسْمًا للشُّعْرِ المتدافع (المنسوب).

### ما بقيَ مِن شِعْرِهِ:

[١]

قَالَ في الأَمِيرِ أَبِي الفَضْلِ المِيكَالِيِّ:  
١- رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ يَضْحَكُ مُعْطِيًّا وَيَبْكِي أَخُوهُ العَيْثَ عِنْدَ عَطَائِهِ [الطويل]

(٤٩) من المناسب أن أشير هنا إلى أن الصَّفديَّ - في (الوافي بالوفيات) ٢٨/٤٧٠ - نقلَ صَرَاخَةً من كتاب (الخريدة)، ولكنَّ ما نقله يختلفُ عمَّا هو مطبوعٌ منه.

٢- وَكَمْ بَيْنَ ضَحَّاكِ يَجُودُ بِمَالِهِ وَآخَرَ بَكَّاءِ يَجُودُ بِمَائِهِ  
التخريج: دمية القصر ٢/ ٩٨٣-٩٨٤، إنباه الرواة ٤/ ٥٤، إشارة  
التعيين ٣٨٥، البلغة ٣١٧-٣١٨.

[٢]

قال في السَّمع: [الطويل]  
١- أَحَاجِيكَ: مَا صَفَرَاءُ فَوْقَ سَرِيرِهَا عَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الإِمَارَةِ يَلْتَهَبُ  
٢- لَهَا دُلٌّ مَعْشُوقٍ، لَهَا ذُلٌّ عَاشِقٍ لَهَا ضِحْكٌ مَسْرُورٍ، لَهَا دَمْعٌ مُكْتَبَبٌ؟  
التخريج: خريدة القصر ٢/ ٨٤، سرور النفس ٣٨٤.

[٣]

قال: [المجتث]  
١- هَلْ عَاجِبٌ أَنْتَ مِثْلِي؟ فَإِنِّي جِدُّ عَاجِبٍ  
٢- مِنْ حَاجِبٍ مِثْلِ قَوْسٍ يُزْرِي<sup>(٥٠)</sup> بِقَوْسٍ لِحَاجِبٍ  
التخريج: دمية القصر ٢/ ٩٨٧-٩٨٨، إنباه الرواة ٥٦، الوافي بالوفيات  
٢٨/ ٤٧٢، ما يُعَوَّلُ عليه ق ٢، ٥/ ٢٥٥٤ (وقال مُحَقِّقُهُ: «لم أَعثر عليهما»!).

[٤]

قال في الحِجَابِ: [البيسط]  
١- يَا مَنْ غَدَا سَابِقًا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَدُونَ رُتْبَتِهِ الغَايَاتِ وَالرُّتَبِ  
٢- إِنْ كُنْتَ مُحْتَجِبًا عَنَّا فَلَا عَجَبٌ فَالشَّمْسُ فِي حُجْرَاتِ الشُّحْبِ تَحْتَجِبُ  
التخريج: تمة اليتيمة ٢/ ٢١.

[٥]

في الشيب: [الوافر]

(٥٠) الوافي بالوفيات: «يُردي».

- ١- أَرَى زَمَانَ الشَّيْبَةِ قَدْ تَقَضَّى وَأَخْلَقَ بُرْدَهُ الْغَضُّ الْقَشِيبُ  
 ٢- وَوَأَفَانِي الْمَشِيبُ كَمَا تَرَاهُ فَمَا عَيْشِي وَقَدْ وَافَى الْمَشِيبُ؟  
 التخریج: دمية القصر ٢/ ٩٩٢-٩٩٣.

[٦]

- قَالَ فِي شِكَايَةِ الْإِخْوَانِ مِنْ قِطْعَةٍ:  
 [السريع]  
 ١- وَزَنْتُ إِخْوَانِي لَا مِرِيَّةً<sup>(٥١)</sup> بِكُفَّتِي خُبْرِي وَتَجْرِيِي  
 ٢- فَكُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ وَكُلُّهُمْ أَغْدَرٌ مِنْ ذِيْبٍ  
 التخریج: دمية القصر ٢/ ٩٩٠، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧١.

[٧]

- كَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي جَعْفَرِ الْبَحَاثِيِّ<sup>(٥٢)</sup>:  
 [الطويل]  
 ١- أَبَا جَعْفَرٍ، كَمْ جَعْفَرٍ مِنْ مَدَامِعٍ تُرْقِرْفُهُ ذِكْرِي لِيَالٍ تَسَلَّفَتْ  
 ٢- طَلَعَتْ بِهَا شَمْسًا، وَقَدْ غَابَ بَدْرُهَا فَمَا زَلَتْ طَلَقَ الْوَجْهِ حَتَّى تَكْشَفَتْ  
 ٣- وَشَعَشَعَتْ رَاحًا مِنْ حَدِيثِكَ دُونَهَا مُعْتَقَةً صَهْبَاءَ فِي دَنِّهَا صَفَتْ  
 ٤- وَدَبَّجَتْ رَوْضًا مِنْ بَنَانِكَ أَعْجَبَتْ وَهَيَّجَتْ رُقْشًا مِنْ هِجَائِكَ أَتَلَفَتْ  
 ٥- وَشَرَّدَتْ أَلْفَ الْخَنَا فَتَشَرَّدَتْ وَأَلْفَتْ شُرَادَ النَّهْيِ فَتَأَلَفَتْ  
 ٦- وَقَرَطَسَتْ مَرَمَى الْقَوْلِ حِينَ رَمَيْتَهُ إِذَا كَفَّ رَامٍ مِنْ مَرَامِيهِ أَخْطَفَتْ  
 ٧- فَهَزَلٌ، وَلَا كَالْبَابِلِيَّةِ صُفِّيَتْ وَجَدُّ، وَلَا كَالْمَشْرِفِيَّةِ أَرْهَفَتْ  
 ٨- وَبَسَطُ يُضَاهِي غُرَّةَ النُّجْحِ أَشْرَقَتْ وَبِشْرٍ يُحَاكِي طُرَّةَ الصُّبْحِ أَشْرَفَتْ  
 ٩- وَلَا سِيَّمَا لَيْلًا كَلَيْلَةَ يُوسُفٍ رَأَيْتُ بِهَا طَيْرَ السَّعَادَةِ رَفْرَفَتْ

(٥١) الوافي بالوفيات: «مرّة».

(٥٢) البحاثي: أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي بن داود الزوزني. تُوفي سنة ٤٦٣ هـ.

(الوافي بالوفيات ٢/ ١٩٧-١٩٩، الكوكب الثاقب ١/ ٤٢٦-٤٢٨).

- ١٠ - تَجَمَّعَ فِيهَا مَا اسْتَهَيْتُ مِنَ الْمُنَى بِإِخْوَانٍ صِدْقٍ كَالْكَوَاكِبِ أَرْدَفْتُ  
التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨٤-٩٨٥، إنباه الرواة ٤ / ٥٥.

[٨]

- كتب إلى الشيخ أبي طالب البغداديّ الأدمي: [الطويل]
- ١ - أبا طالب، نفسي تُنازعُ ليلةً طلعتَ بها بدرًا مُنيرًا فأشْرقتَ  
٢ - وحوْلِكَ إِخْوَانٌ أَجَدُّ لِقَاؤُهُمْ مِنَ الْأَنْسِ أَثْوَابًا أَمَحَّتْ وَأَخْلَقَتْ  
٣ - وَكَانَ الْمُنَى أَسْرَى النَّوَائِبِ وَالنَّوَى فَقَادَيْتَهَا بِالنَّفْسِ مِنْكَ فَأُطْلِقَتْ  
٤ - وَنَدَيْتَ رَوْضَ الْمَكْرُمَاتِ فَنَوَّرْتَ وَسَقَيْتَ دَوْحَ الْمَائِثِرَاتِ فَأَوْرَقَتْ  
٥ - وَهَزَهْتَ أَسْيَافَ الْهَجَاءِ فَصَمَّمْتَ وَحَثَّحْتَ أَفْرَاسَ الْمَدِيحِ فَأَعْنَقْتَ  
٦ - فَجِدُّ كَمَا شِمْتَ الصَّفِيحَةَ جُرَدْتُ وَهَزَلُ كَمَا شِئْتَ الْمُدَامَةَ عُنُقْتُ  
٧ - فَيَا لَيْتَ شِعْرِي: هَلْ أَرَاهَا مُعَادَةً عَلَيْنَا؟، فَعَيْنِي مِنْ هَوَاهَا تَرَقَّرَتْ
- التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨٦-٩٨٧.

[٩]

- قال: [السرّيع]
- ١ - كَمْ مِنْ كِتَابٍ قَدْ تَصَفَّحْتُهُ وَقُلْتُ فِي ذِهْنِي<sup>(٥٣)</sup>: صَحَّحْتُهُ  
٢ - ثُمَّ إِذَا طَالَعْتُهُ ثَانِيًا رَأَيْتُ تَصْحِيْفًا فَأَصْلَحْتُهُ
- التخريج: الكفاية في علم الرواية ٢٥١، الوافي بالوفيات ٢٨ / ٤٧٠،  
فوات الوفيات ٤ / ٣٣٤.

[١٠]

- قال يمدحُ الثَّعالبيّ: [الطويل]
- ١ - لَيْنُ كُنْتَ يَا مَوْلَايَ أَغْلَيْتَ قِيَمَتِي وَأَغْلَيْتَ مِقْدَارِي، وَأَوْرَثْتَنِي مَجْدًا

(٥٣) الكفاية، الوافي بالوفيات: «نَفْسِي».

- ٢- وَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِكَ فَالْعُدْرُ وَاصِحٌّ وَهَلْ يُشْكِرُ الْمَوْلَى إِذَا أَكْرَمَ الْعَبْدَا؟  
التخريج: تنمة اليتيمة ٢٠ / ٢.

[١١]

قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ فِي مَدْحِ كِتَابِ (نَهْجِ الْبَلَاغَةِ):

[البسيط]

- ١- نَهْجُ الْبَلَاغَةِ نَهْجٌ مَهْيَعٌ جَدُّ لِمَنْ يُرِيدُ خُلُودًا مَا لَهُ أَمَدٌ  
٢- يَا عَادِلًا عَنْهُ تَبْغِي بِالْهَوَى رَشْدًا اِعْدِلْ إِلَيْهِ؛ فَفِيهِ الْخَيْرُ وَالرَّشْدُ  
٣- فَاللَّهُ اللَّهُ إِنَّ التَّارِكِيهِ عَمَّوَا عَنْ شَافِيَاتٍ عِظَاتٍ كُلَّهَا سَدُّ  
٤- كَأَنَّهَا الْعِقْدُ مَنْظُومًا جَوَاهِرُهَا صَلَّى عَلَى نَاظِمِهَا رَبَّنَا الصَّمَدُ  
٥- مَا حَالَهُمْ دُونَهُ إِنْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي إِلَّا الْعُقُوقُ، وَإِلَّا الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ  
التخريج: معارج نهج البلاغة ١٠٥.

[١٢]

وَقَالَ: [مجزوء الكامل]

- ١- الْجِدُّ أَبْلَى جِدَّتِي وَالسَّعْيُ أَوْهَنَ سَاعِدِي  
٢- مَا كَانَ تُغْنِي حِيَلْتِي وَالْجِدُّ غَيْرُ مُسَاعِدِي  
التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨٨-٩٨٩.

[١٣]

وَقَالَ: [الطويل]

- ١- عَرَضْتُ عَلَى الْخَبَّازِ نَحْوَ الْمُبَرَّدِ وَكُتِبًا حِسَانًا لِلْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدِ  
٢- وَرُؤْيَا ابْنِ سِيرِينَ وَخَطَّ مُهْلَهْلٍ وَتَوَحِيدَ جَهْمٍ بَعْدَ فَقِهِ مُحَمَّدِ  
٣- وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرَ الْكُمَيْتِ وَجَرَوَلٍ وَعَنْيْتُهُ لَحْنَ الْغَرِيضِ وَمَعْبَدِ

٤ - فَمَا نَفَعْتَنِي دُونَ أَنْ قُلْتُ: هَاكِهََا مُدَوَّرَةً بِيضًا تَطْنُ عَلَى الْيَدِ!  
التخريج: تنمة اليتيمة ٢ / ٢١.

[١٤]

كَتَبَ يَمْدَحُ الْوَزِيرَ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: [الطويل]  
١ - فَدَيْنَاكُمْ، كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى الْمُنَى بِخِدْمَةِ كُلِّ النَّاسِ فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ  
٢ - أَبِي الْقَاسِمِ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ أَخِي الْعَلَا عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْنِ الْأَمَّاجِدِ؟  
التخريج: دمية القصر ٢ / ١١٧١.

[١٥]

قَالَ: [الطويل]  
١ - تَطْنُ عَلُوَّ الْمَرْءِ بِالْمَالِ حَازَهُ وَلَيْسَ بِعَالٍ مُعَدِّمٌ وَهُوَ مَاهِرٌ  
٢ - لَقَدْ مِلْتَّ عَنْ نَهْجِ الصَّوَابِ مُعَانِدًا أَمَا لَكَ عَن مَسْخُوطِ رَأْيِكَ زَاجِرٌ؟  
٣ - فَمِمَّ عَلُوُّ الْبَدْرِ وَالْمَالُ غَائِبٌ؟ وَفِيمَ سِفَالِ الْكَتْرِ وَالْمَالُ حَاضِرٌ؟  
التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨١-٩٨٢.

[١٦]

وَقَالَ فِي مُرَاءٍ: [الطويل]  
١ - يَرَى النَّاسُ مِنْهُ<sup>(٥٤)</sup> كَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمٍ وَفِي ثَوْبِهِ التَّمْسَاحُ أَوْ هُوَ أَغْدَرُ  
٢ - أَغْرَكُمُ مِنْهُ تَقَلُّصُ ثَوْبِهِ؟ وَذَلِكَ حَبُّ دُونِهِ الْفَحُّ، فَاحْذَرُوا  
التخريج: تنمة اليتيمة ٢ / ٢١، الوافي بالوفيات ٢٨ / ٤٧٠، فوات  
الوفيات ٤ / ٣٣٥، عقود الجمال ٣٥٠.

[١٧]

وَقَالَ: [السرّيع]

(٥٤) تنمة اليتيمة: «يُرى الناس إليّ».

- ١- لَا بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِي عُمْرِي      إِنَّ سَرَّيَ قُرْبُ أَبِي عَمْرٍو  
٢- وَهُوَ صَعِيدٌ قَدْ يَيْمَمْتُهُ      إِذْ لَيْسَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي النَّهْرِ
- التخريج: تنمة اليتيمة ٢١ / ٢.

[١٨]

- كتب على ظهر كتاب (سحر البلاغة) للثعالبي: [الوافر]
- ١- سَحَرَتِ النَّاسَ فِي تَأْلِيْفِ سِحْرِكُ      فَجَاءَ قِلَادَةٌ فِي جِيدِ دَهْرِكُ  
٢- وَكَمْ لَكَ مِنْ مَعَالِي فِي مَعَانِ      شَوَاهِدُ عِنْدَنَا بَعْلُو قَدْرِكُ!  
٣- وَقِيَتِ نَوَائِبَ الدُّنْيَا جَمِيعًا      فَأَنْتَ الْيَوْمَ جَا حِظُّ أَهْلِ عَصْرِكُ
- التخريج: تنمة اليتيمة ٢٠-٢١ / ٢.

[١٩]

- كَتَبَ إِلَى الْعَمِيدِ أَبِي بَكْرِ الْقَهْطَانِيِّ: [مجزوء الرمل]
- ١- يَا أَبَا بَكْرٍ عَلِيًّا      مَا رَأَى مِثْلَكَ إِنْسُ  
٢- أَنْتَ فِي الْحُزْنِ سُرُورُ      أَنْتَ فِي الْوَحْشَةِ أَنْسُ  
٣- أَنْتَ غَيْثٌ، أَنْتَ بَدْرُ      أَنْتَ لَيْثٌ، أَنْتَ شَمْسُ  
٤- أَنْتَ لِلْسُّودِ قُطْبُ      أَنْتَ لِلْعَلْيَاءِ أُسُ  
٥- إِنْ تَحَمَّلْتَ فُقُودَ      أَوْ تَكَلَّمْتَ فُقُوسُ
- التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨٣، إنباه الرواة ٤ / ٥٤.

[٢٠]

- قال الأستاذ يعقوب بن أحمد: [الوافر]
- ١- ظَنَنْتُكَ يَا بَنَ مُشْكَانٍ بَلِيغًا      تَقُومُ بِكُلِّ مُشْكَالَةٍ عَوِيصَةً  
٢- فَلَمْ خَيَّبْتَ ظَنِّي فِيكَ لَمَّا      أَرَدْتَ نَقِيصَةً، فَأَنْتَ نَقِيصَةٌ؟
- التخريج: دمية القصر ١ / ٤٤٤.



## [٢١]

- كَتَبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ مَنْصُورِ بْنِ طَاهِرِ الزُّورِ ابْنِ أَبِي: [السريع]
- ١- هِجْرَانُ يَعْقُوبٍ وَسَاعُ الْخَطَا وَهُوَ قَطُوفُ الْوَصْلِ مَهْمَا خَطَا  
 ٢- يَشْبُ فِي شَوْطِ الْمُنَى سَوَطُهُ عَلَى جَوَادِ الْهَجْرِ مَهْمَا امْتَطَى  
 ٣- يَمْتَدُّ لَوْ خُلِّيَ مِيدَانُهُ وَهَلْ يُخَلَّى لَيْنَامَ الْقَطَا؟  
 التخریج: دمية القصر ١١١٠ / ٢.

## [٢٢]

- وقال: [السريع]
- ١- لَا تَحْسَبُوا<sup>(٥٥)</sup> الْخَالَ الَّذِي رَاعَكُمْ إِلَّا سُوَيْدَاءَ فُوَادِي الْكَلِيفِ  
 ٢- أَرَادَ لَثَمَ الْخَطِّ<sup>(٥٦)</sup> فِي خَدِّهِ الْ- حَمُوصِ بِالْحُسْنِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ  
 التخریج: دمية القصر ٩٨٨ / ٢، خريدة القصر ٨٤ / ٢، الوافي بالوفيات  
 ٤٧١ / ٢٨.

## [٢٣]

- قال يُشِيرُ إِلَى الْأَلْقَابِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي يُعَرَفُ بِهَا كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ  
 الْفَعْلِ: [السريع]
- ١- لَا خَيْرَ فِي مَنْ خَيْرُهُ لَازِمٌ وَشَرُّهُ عَادِلُهُ مُرْجِفٌ  
 ٢- وَقَوْلُهُ يَعْتَلُّ مِنْ نَقْصِهِ وَفِعْلُهُ أَجُوفٌ مُسْتَضْعَفٌ  
 ٣- وَأَمْرُهُ الْجَزْمُ لَهُ وَقَفَةٌ وَنَهْيُهُ الْمَجْزُومُ مُسْتَسْخَفٌ  
 ٤- إِيَّاكَ أَنْ تَنْحُوَ أَمْثَالَهُ وَأَنْحُ كَرِيمًا مَثَلَهُ يُنْصَفُ  
 التخریج: الوافي بالوفيات ٤٧١ / ٢٨.

(٥٥) دمية القصر: «لا تحسب».

(٥٦) خريدة القصر: «الخد».

[٢٤]

وَقَالَ: [مجزوء الكامل]

- ١- إِنْ يِ بِلَيْتُ بِحِرْفَةٍ بُؤْسًا لَهَا مِنْ حِرْفَةٍ  
 ٢- هِيَ حِرْفَةٌ لَكِنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالْحِرْفَةِ  
 التخریج: تمة الیتمة ٢/ ٢٢.

[٢٥]

وَلَهُ فِي ذَمِّ الدَّهْرِ: [مجزوء الكامل]

- ١- الدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبٍ وَاللَّوْمُ مِنْ أَوْصَافِهِ  
 ٢- إِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْظَى بِهِ كُنْ مِثْلَهُ، أَوْ صَافِهِ  
 التخریج: دمية القصر ٢/ ٩٨٨، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧١.

[٢٦]

أَهْدَى إِلَيْهِ الْأَدِيبُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْقَزْوِينِيُّ طَبَقَ تَفَّاحٍ، فَكُتِبَ  
إِلَيْهِ يَعْقُوبُ: [السريع]

- ١- حَيَّاكَ رَبُّ الْعَرْشِ حَيَّاكَ وَزَادَ نَعْمَاكَ وَبَيَّاكَ  
 ٢- تَفَّاحُكَ الْمُهْدَى لَنَا قَدْ حَكَى بِطَيْبِهِ طَيْبَ سَجَايَاكَ  
 ٣- يَا أَيُّهَا الشَّيْخُ الرَّئِيسُ الَّذِي أَعْجَبَنِي بِشُرِّ مُحَيَّاكَ  
 ٤- وَخَلَقَكَ الْمَعْسُولُ مِنْ بَعْدِهِ كَأَنَّهُ بَعْضُ هَدَايَاكَ  
 ٥- قَرَبْتَ قَرَبَ الْغَيْثِ يُحْيِيهِ الـ وَرَى، إِيَّاكَ أَنْ تَبْعَدَ إِيَّاكَ  
 التخریج: دمية القصر ١/ ٤٦٤-٤٦٥.

[٢٧]

قَالَ يَمْدُحُ كِتَابَ (دُمِيَّةِ الْقَصْرِ) لِلْبَاخْرَزِيِّ: [الطويل]

- ١- أَغَارَ عَلِيٌّ بِالْكِتَابِ أَمَلَّهُ وَشَرَّفَهُ بِاسْمِ الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ  
 ٢- عَقَائِلُ خِذْرِ أَنْسَاتُ كَأَنَّهَا بُدُورٌ سَمَاءٍ لِلنَّوَاطِرِ تَنْجَلِي  
 ٣- فَيَا دُمِيَّةَ الْقَصْرِ اسْحَبِي ذِيْلَ عِرَّةٍ وَتِيهِي، فَقَدْ وَشَّكَ مَا شَاءَهُ عَلِيٌّ  
 ٤- وَلَمْ يُبْقِ فِي قَوْسِ التَّصْنَعِ مَنْزَعًا وَلَمْ تُحْطِ مَرْمَاهُ صَوَائِبُ أَنْصَلِ  
 ٥- فَأَعَيْنُ أَهْلَ الْفَضْلِ أَضَحَتْ بِهِ، وَبِعَقْدٍ مِنْهُ جِدُّ مُفْصَلِ  
 ٦- فَلَا زَالَ مَوْلَانَا، الَّذِي هِيَ بِاسْمِهِ تَشْرَفُ، ذَا جَاهٍ وَعِزٍّ مُؤَثَّلِ  
 ٧- لِيَتَّشَّشَ<sup>(٥٧)</sup> مَنكُوبًا، وَيَفْتَكَّ عَانِيَا وَيُنَجِّحَ حَاجَ الْمُسْتَمِيحِ الْمُؤَمَّلِ  
 التخریح: دمية القصر ٣/ ١٥٢٤.

[٢٨]

وله يفتخر، وقد بلغه أن بعض حسدته عيره فرط عنائته بمؤلفات  
 الثعالبي، فقال:

[السرير]

- ١- وَنَاقِصٍ قَدْ غَاطَهُ فَضْلِي يَنْسُبُنِي جَهْلًا إِلَى الْجَهْلِ  
 ٢- يَغْضُّ مِنِّي أَنَّنِي خَائِضٌ غَمَارَ بَحْرِ الْأَدَبِ الْجَزْلِ  
 ٣- وَنَائِلٍ<sup>(٥٨)</sup> أَقْصَى الْمُنَى جَامِعًا مَحَاسِنَ الْفِرْعِ إِلَى الْأَصْلِ  
 ٤- وَلَوْ جَرَيْنَا لَدَرَى آئِنَا يَحُوزُ سَبَقًا قَصَبَ الْخِصْلِ<sup>(٥٩)</sup>  
 ٥- إِلَيْكَ عَنِّي، إِنَّ فِي فِيَّ مَا<sup>(٦٠)</sup> يُزْرِي مَضَاءً بِطْبَا النَّصْلِ  
 ٦- وَأَخْسَرَ كَمَا يَخْسَأُ أَبُو خَالِدٍ عَنِ صَوْلَةِ اللَّيْثِ أَبِي الشُّبْلِ

التخریح: دمية القصر ٢/ ٩٨٩-٩٩٠، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧٢.

(٥٧) يتتاش، التتاش: التناول. تاج العروس (نأش) ١٧/ ٣٩٥.

(٥٨) الوافي بالوفيات: «وقائل».

(٥٩) الخصل: الإصابة. تاج العروس (خصل) ٢٨/ ٤١٠.

(٦٠) دمية القصر: «إن لي مقولاً»، وفي النسخ المخطوطة الباقية ترد رواية المتن نفسها.

## [٢٩]

قال يُفَضِّلُ السَّيِّدَ الْمُرتَضَى أبا القاسمِ المُوسَوِيَّ على حَاتِمِ الطَّائِيِّ وابنِ مَامةٍ:

[مجزوء الوافر]

- ١- بِذِي المَجْدَيْنِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي القاسِمِ
- ٢- عَلِيٌّ مَنْ غَدَا رُكْنَ الـ عُلا تَعَرَ النَّدى بِاسِمِ
- ٣- فَكَعَبُ دُونَ كَعْبِيهِ وَمِنْ غِلْمَانِهِ حَاتِمِ
- ٤- فَإِنَّ الجُودَ مَوْرُوثٌ لَهُ مِنْ جَدِّهِ هَاشِمِ

التخريج: دمية القصر ٢ / ٧٤٠-٧٤١.

## [٣٠]

قال يَعْقُوبُ بنُ أَحْمَدَ النَّيسَابُورِيَّ في السَّيِّدِ الْمُرتَضَى أَبِي القاسِمِ المُوسَوِيَّ:

[المتقارب]

- ١- يَقُولُ صَدِيقِي: أَلَا دُلَّنِي على بَرَمَكِ الجُودِ أَوْ حَاتِمِ
- ٢- فَقُلْتُ وَأَقَسَمْتُ: رَبِّ العُلا عَلِيٌّ بنُ مُوسَى أَبُو القاسِمِ

التخريج: معاهد التنصيص ٣ / ٢٠٣، أنوار الربيع ٣ / ٣٣٢.

## [٣١]

قال في رثاء أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الخُسْنَامِيِّ<sup>(٦١)</sup>:

[الخفيف]

- ١- يَا ابنِ عُثْمَانَ كُنْتَ خَلاً وَدُودًا ناصِحَ الجَيْبِ ذَا سَجَايَا كِرَامِ
- ٢- فَطَوْتُكَ المُنُونِ دُونِي طَيِّبًا وكذاكَ المُنُونِ قَصْرُ الأَنَامِ
- ٣- فَأَنَا اليَوْمَ قَائِلٌ كُلِّ وَقْتٍ: رَحِمَ اللهُ ذَلِكِ الخُسْنَامِي

التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٩١-٩٩٢، الوافي بالوفيات ٧ / ١٨١-

١٨٢، الكوكب الثاقب ١ / ٤٢٨.

(٦١) الخسنامي: أحمد بن عثمان. تمة اليتيمة ٢ / ١٧، الوافي بالوفيات ٧ / ١٨٠-١٨١.

## [٣٢]

كَتَبَ إِلَى الْعَمِيدِ أَبِي بَكْرِ الْقَهْطَانِيِّ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ عَنِ دِيَارِ الْغُرَبَةِ:

[الوافر]

- ١- كَلَامُكَ رُوحُ أَجْسَامِ الْكَلَامِ      وَلَفْظُكَ فَاعِلٌ فِعْلِ الْمُدَامِ
  - ٢- وَدُونُكَ كُلُّ مَمْدُوحٍ كَلَامًا      وَعَبْدُكَ كُلُّ حُرِّ فِي الْأَنَامِ
  - ٣- لَعَمْرُ عِلَاكَ هَلْ أَبْصَرْتَ مِثْلًا      لِنَفْسِكَ فِي شَمَائِلِكَ الْكِرَامِ
  - ٤- بِمِضْرٍ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ مِضْرٍ      وَفِيمَا طُفَّتْ مِنْ يَمَنِ وَشَامِ
  - ٥- وَفِي أَرْضِ الْعِرَاقِ بِلَادُ يُمَنِ      وَحَيْثُ حَلَلْتَ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ؟
  - ٦- فَكَيْفَ وَأَنْتَ فَذٌّ فِي الْمَعَالِي      فَرِيدٌ فِي مَكَارِمِكَ التُّؤَامِ؟
- التخريج: دمية القصر ٢ / ٩٨٢-٩٨٣، إنباه الرواة ٤ / ٥٤.

## [٣٣]

أَجَابَ قَصِيدَةَ أَبِي جَعْفَرِ الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ السَّابِزَوَارِيِّ بِقَوْلِهِ:

[البيسط]

- ١- الرَّوْضُ رَوْضُ الرُّبَا فَاحَتْ رَوَائِحُهُ      وَقَدْ سَقَاهَا أَصِيلًا وَآكِفُ الدَّيْمِ
- ٢- أَمْ ذَاتُ دَلٍّ شَمُوسٍ كَاعِبٍ فُنُقِي      حَسَانَةُ الْبَرْدِ وَالْبُرْدِيِّ وَالْعَنَمِ
- ٣- لَا بَلَّ قَوَافٍ أَتْتَنِي جِدُّ رَائِعَةٍ      تَحْوِي عِتَابًا كَحَدِّ الصَّارِمِ الْخَذِمِ
- ٤- كَيْمِنَةَ حَبَّرْتَهَا كَفُّ مُبْدَعَةٍ      سَحَّارَةُ الرَّقْمِ بِالْكَفَّيْنِ لَا الْقَلَمِ
- ٥- يَا هِمَّةً حَازَتْ الْجَوَزَاءَ عَالِيَةً      مِنْ قَاسِمٍ خَيْرٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
- ٦- أَيَسْتَجِيزُ امْرُؤٌ إِغْفَالَ وَاجِبِكُمْ؟      كَلَّا، فَذَلِكَ وَرْدٌ عَافَهُ شِيَمِي
- ٧- مَا كُنْتُ مُذْ كُنْتُ بِالتَّقْصِيرِ مُتَّسِمًا      وَعَنْ حُقُوقِ صَدِيقِي قَطُّ لَمْ أَنْمِ
- ٨- أَمَّا الشَّكَاةُ الَّتِي فَصَلَتْ جُمَلَتَهَا      مِنْ حُكْمِ دَهْرٍ غَشُومٍ جَارٍ فِي الْقِسَمِ

- ٩- وحرَفَةٌ قُرِنَتْ بِالْحَرْفِ وَاضِعَةً عَوَارَهَا غَيْرَ مَسْتُورٍ وَمُنَكَّتِمِ  
 ١٠- فَلَا وَرَبِّكَ مَا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَهَا مِنْ الْمَذْمَةِ لَكِنْ زِدْتَ فِي غَمَمِي  
 ١١- أَنَا الشَّرِيكُ فَطَبَّ نَفْسًا بِمَا رُزِقْتُ تَطَبَّ حَيَاتِكَ، وَادْكُرْ سَالِفَ الْأُمَّمِ  
 التخریج: دمية القصر ٢/ ١١٣٠-١١٣٢.

[٣٤]

- قَالَ يَمْدُحُ السَّيِّدَ أَبَا الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْمُوسَوِيِّ: [الطويل]  
 ١- يَقُولُونَ لِي: هَلْ لِلْمَكَارِمِ وَالْعَلَا قِيَامٌ؟، فَبِيهِ لَوْ عَلِمْتَ دَوَائِمَهَا  
 ٢- فَقُلْتُ لَهُمْ، وَالصَّدَقُ خُلُقٌ أَلْفَتْهُ: عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى الْمُوسَوِيِّ قِيَامُهَا  
 التخریج: معاهد التنصيص ٣/ ٢٠٣، أنوار الربيع ٣/ ٣٣٢.

[٣٥]

- وَقَالَ: [الطويل]  
 ١- حَلَاوَةٌ أَيَّامِ الْوِصَالِ شَهِيَّةٌ وَلَكِنْ لِيَالِي الْهَجْرِ أَمْرَزْنَ طَعْمَهَا  
 ٢- وَلِي كِبْدٌ حَرَّى وَنَفْسٌ عَلِيَّةٌ كَلِيمٌ تَوَلَّى كَلِمَهَا<sup>(٦٢)</sup> الْبَيْضُ كَالْمَهَا  
 التخریج: دمية القصر ٢/ ٩٨٧، خريدة القصر ٢/ ٨٤، إنباه الرواة  
 ٤/ ٥٦، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧٠، فوات الوفيات ٤/ ٣٣٤، عقود الجمان  
 ٣٥٠، إشارة التعيين ٣٨٤، البلغة ٣١٨.

[٣٦]

- قَالَ: [الكامل]  
 ١- لَمْ تَقْعُدُوا فَوْقِي لِفَرْطِ تَبَاهَةٍ وَجَلَالِ قَدْرٍ، أَوْ عُلُوِّ مَكَانِ  
 ٢- وَالنَّارُ يَعْلُوهَا الدُّخَانُ، وَطَالَمَا رَكِبَ الْغُبَارُ عَمَائِمَ الْفُرْسَانِ

(٦٢) إنباه الرواة، إشارة التعيين: «ولكن يداوي»، وهذه الرواية في الكتاب الأخير من تغيير المُحقِّق. البلغة: «ولكن تداوى». الكلم: الجراح.

التخريج: تممة اليتيمة ٢/ ٢٢.

[٣٧]

كتب إلى الدهخدا أبي الحسن علي بن محمد بن معروف القصري:

[الخفيف]

١- خِدْمَةُ الدَّهْخُدَا عَلِيَّ عَلُوٌّ حَاشَ لِلْحُرِّ أَنْ يَمَلَّ مَكَانَهُ

٢- غَيْرَ أَنَّ الزَّمَانَ، وَاللَّهُ يَبْلُوهُ هُ، رَمَانِي بِشَائِنَاتِ الزَّمَانِ

التخريج: دمية القصر ١/ ٦٤٧-٦٤٨.

[٣٨]

قَالَ:

[الوافر]

١- تَحَرَّضَ<sup>(٦٣)</sup> لِلسِّيَادَةِ يَشْتَهِيهَا وَلَيْسَ هُنَاكَ آلَاتُ السِّيَادَةِ

٢- كَعْنَيْنٍ أَرَادَ نِكَاحَ بَكْرٍ فَلَمْ يَقْدِرْ، فَمَالَ إِلَى الْقِيَادَةِ

التخريج: تممة اليتيمة ٢/ ٢٢، الدر الفريد ٥/ ٣٤٧.

[٣٩]

وَقَالَ:

[الوافر]

١- وَقَالُوا لِي: أَبُو حَسَنِ كَرِيمٌ فَقُلْتُ: الْمَيْمُ هَاءٌ فِي الْعِبَارَةِ

٢- وَمَا لِجَلَالَةِ أَرْجُوهُ لَكِنْ رَأَيْتُ الْكَلْبَ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ

التخريج: تممة اليتيمة ٢/ ٢١، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٤٧٠، فوات

الوفيات ٤/ ٣٣٥، عقود الجمال ٣٥٠.

[٤٠]

وله في الهجاء:

[السريع]

١- لَنَا صَدِيقٌ... هُوَ مَيِّتٌ لَكِنَّمَا... هُوَ حَيٌّ

(٦٣) الدر الفريد: «تحرّض».

٢- أَبغى مِنَ الإِبْرَةِ لِكَنَّهُ، بَزَعِمِهِ، أَلَوَطُ مِنْ حَيِّهِ  
التخريج: دمية القصر ٢/ ٩٩٠، الوافي بالوفيات ٢٨/ ٧٤١.

[٤١]

قَالَ: [البسيط]

١- مَنْ كَانَ يَعشَقُ مِنْكُمْ شَادِنًا غَنَجًا      البدرُ يُشِبُّهُ، وَالشَّمْسُ تَحْكِيهِ  
٢- فَلَسْتُ أَعشَقُ إِلَّا كُلَّ ذِي أَدَبٍ      الوشِي مِنْ يَدِهِ، وَالذُّرُّ مِنْ فِيهِ  
التخريج: تمة اليتيمة ٢/ ٢٢.

المنسوب

[١]

قَالَ فِي رِثَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الزُّوزَنِيِّ الْبَحَّاثِيِّ: [الخفيف]

١- يَا أَبَا جَعْفَرِ ابْنِ إِسْحَاقِ إِنِّي      خَانِي فِيكَ نَازِلُ الْأَحْدَاثِ  
٢- وَهَوَى عَنْ مَنَازِلِ النُّجْمِ قَسْرًا      بِكَ تَحْتَ الرَّجَامِ فِي الْأَجْدَاثِ  
٣- فَلَكَ الْيَوْمِ مِنْ قَوَافِ حِسَانٍ      سِرْنٌ فِي الْمَدْحِ سِيرَهَا فِي الْمَرَاثِي  
٤- مَعَ كُتُبٍ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ فَنٍّ      حِينَ يَرَوِينَ أَلْفَ بَاكِ وَرَاثِ  
٥- قَائِلٌ كُلَّهَا بَغَيْرِ لِسَانٍ:      رَحِمَ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَحَّاثِي

التخريج: دمية القصر ٢/ ٩٩٢، الوافي بالوفيات ٧/ ١٨٢، الكوكب

الثاقب ١/ ٤٢٨.

\* لأبي سعد ابن دؤست في: معجم الأدباء ٦/ ٢٤٦١-٢٤٦٢، الوافي

بالوفيات ٢/ ١٩٨.

[٢]

قال عن بحر المُتَسِقِ: [المتدارك]

١- قَد بَنَى حَازِقٌ طَبْعُهُ يَأْتَلِقُ      بَيَّتَ شِعْرٌ عَلَا بَحْرُهُ الْمُتَسِقُ



٢- فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ كُلُّهُ هَكَذَا خُذْهُ مِنِّي وَثِقْ  
التخريج: بيان العروض ٧٥.

\* لعبد القاهر الجرجاني في مخطوط كوبرلي رقم ١٢٦٤، الورقة ١٨٢

ب.

[٣]

الإمام الأديب أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد أنشد لنفسه:

[الكامل]

١- حَسْبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَعَدَدْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي رِضَى الرَّحْمَنِ  
٢- دِينَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى نَمَّ اعْتِقَادِي مَذْهَبَ النُّعْمَانِ  
التخريج: تبييض الصحيفة ١٢٩.

\* لمسافر بن كدام في: الدر المختار ١٢، حاشية ابن عابدين ١/١٤٥،

وَنُرَجِّحُ أَنَّ التَّنْفَةَ لَهُ.

\* \* \*

## المصادر والمراجع

### المخطوطة:

- عقود الجمان على وفيات الأعيان: محمد بن بهادر الزركشي  
(ت ٧٩٤هـ)، مكتبة الفاتح بتركيا، الرقم ٤٤٣٥.

### المطبوعة:

- إشارة التّعيين في تراجم النّحاة واللّغويين: عبد الباقي اليماني

- (ت ٧٤٣هـ)، تحقيق د. عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٩٨٦م.
- أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حققه وأخرجه وعلق عليه حسن الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط ٥، بيروت، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- إنبأه الرواة على أنبأه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.
- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، حققه وترجم لشعرائه شاعر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٨-١٩٦٩م.
- بدائع البدائيه: علي بن ظافر الأزدي (ت ٦١٣هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.
- بيان العروض: نظم عبد القاهر الجرجاني ويعقوب بن أحمد النيسابوري، حققه وشرحه بالشواهد الشعرية الشيخ قيس بهجت العطار، انتشارات سعيد بن جبير، ١٤١٧هـ.
- تاج العروس: محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

- تاريخُ الأدب العربيّ: كارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م)، ترجمة حسن إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٥٥م.
- تاريخُ الإسلام ووفياتُ المشاهير والأعلام: مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، حَقَّقَهُ وضبط نصَّهُ وعلَّقَ عليه د. بشار عَوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- تاريخُ يهق: عليّ بن زيد البيهقيّ (ت ٥٦٥هـ)، ترجمه عن الفارسية وحَقَّقَهُ يوسف الهادي، ابن النديم لروائع التراث، دار اقرأ، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- تَبْيِضُ الصَّحِيفَةِ في مناقب أبي حنيفة: جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، علَّقَ عليه محمد عاشق إلهي البرني، دار الأرقم، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- تَمَّةُ اليَتِيمة: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق عباس إقبال، طهران، ١٩٥٦م.
- التَّحْيِيرُ في المعجم الكبير: عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمْعَانِيّ (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- تَلْخِيصُ مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ الشيبانيّ الحنبليّ (ت ٧٢٣هـ)، حَقَّقَهُ د. مصطفى جواد، المطبعة الهاشميّة، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، ١٩٦٥م.
- التَّوَسُّعُ في التَّرْشُل: يوسف بن يعقوب بن أحمد النيسابوريّ «البارع الكرديّ» (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق بلال الخليلي، دَرَّةُ الغَوَاصِ لنشر مكنون العلم ومصونه، القاهرة، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

- خريدة القصر وجريدة العصر (في ذكر فضلاء أهل خراسان وهراة):  
عماد الدين محمد بن محمد الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق د. عدنان  
محمد آل طعمة، طهران، مرآة التراث، ١٩٩٩م.
- الدرُّ المختارُ شرح تنوير الأبصارِ وجامع البحار: محمد بن عليّ بن محمد  
الحِصْنِي المعروف بعلاء الدين الحِصْكْفِي (ت ١٠٨٨هـ)، تحقيق عبد  
المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- دميةُ القصرِ وعُصرةُ أهلِ العصر: عليُّ بنُ الحسن بن علي بن أبي الطيب  
الباخرزيّ (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق ودراسة د. محمّد ألتونجيّ، دار الجيل،  
بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- ردُّ المختارِ على الدرِّ المختارِ شرح تنوير الأفكار: محمد أمين الشهرير  
بابن عابدين، دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزميله،  
دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١١م.
- سرورُ النَّفسِ بِمَدَارِكِ الحَوَاسِّ الخَمْسِ: أحمد بن يوسف التيفاشيّ  
(ت ٦٥١هـ)، اختصار: ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق د. إحسان  
عبّاس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- سُلْمُ الوصُولِ إلى طَبَقَاتِ الفُحُولِ: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ  
العثمانيّ المعروف بكاتب جلبي وبهاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق  
محمّد عبد القادر الأرنؤوط، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة  
الإسلاميّة، إستانبول، ٢٠١٠م.
- سِيرُ أعلامِ التُّبَلَاءِ: محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، بإشراف الشيخ  
شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١-١٩٨٤م.
- شذراتُ الذَّهَبِ في أخبارِ مَنْ ذَهَبَ: عبد الحيّ بن أحمد بن محمد ابن

- العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ محمود الأرنؤوط، أشرفَ على تحقيقه وخرَّجَ أحاديثَهُ عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
- شرح الواحديّ لديوان المتنبي، ضَبَطَهُ وَشَرَحَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ وخرَّجَ شواهدَهُ د. ياسين الأيوبي و د. قصي الحسين، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- طبقاتُ أعلام الشيعة: الشيخ محمد محسن الشهير بأقا بزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٤٣٠هـ.
- عليّ بن الحسن الباخريّ: حياته وشعره وديوانه: د. محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- فهرسُ مخطوطات مكتبة كوبرلي: رمضان ششن وزميليهِ، منظمة المؤتمر الإسلاميّ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلاميّة، إستانبول، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- فهرستكان نسخة هاي خطي إيران (فنخا): مُصطَفَى درايّتي، سازمان إسناد وكتبخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، ١٣٩١.
- فواتُ الوفيات والذيلُ عليها: محمد بن شاکر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.
- الكفاية في علم الرّواية: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- الكُنى والألقاب: الشيخ عباس القميّ (ت ١٣٥٩هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ / ١٩٦٥م.

- الكوكبُ الثَّاقِبُ في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوي المناقب: عبد القادر بن عبد الرحمن السلويّ (ت ق ١٢هـ)، تحقيق وتقديم وشرح عبد الله الياسمي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دار أبي رُقراق للطباعة والنشر، الرباط، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ما يُعَوَّلُ عليه في المضاف والمضاف إليه: محمّد الأمين بن فضل الله المُحَبَّبِيّ (ت ١١١١هـ)، تحقيق د. سعود بن عبد الله آل حُسين وزميله، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- المشيخةُ البغداديّة: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفيّ الأصبهانيّ (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق أحمد فريد أحمد المزيدي، دار الرسالة، القاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- معارجُ نهج البلاغة: ظهير الدين بن عليّ بن زيد البيهقيّ، المعروف بفريد الخراسانيّ (ت ٥٦٦هـ)، حَقَّقَهُ محمد تقي دانش بجوه، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٩هـ.
- معاهدُ التَّنْصِيصِ على شواهد التَّلْخِيصِ: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي (ت ٩٦٣هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٦هـ/١٩٤٧م.
- معجمُ الأدباء: ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ د. إحسان عَبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٣م.
- معجمُ الأدباء من العصر الجاهليّ حتّى سنة ٢٠٠٢م: كامل سلمان الجبوريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- معجمُ الشعراء العباسيين: د. عفيف عبد الرحمن، دار جروس برس، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٠م.

- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مطبعة الترقّي، دمشق، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور: تقي الدين إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصّريفيّ (ت ٦٤١هـ)، تحقيق خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ.
- المنتخب من معجم شيوخ السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور السّمعانيّ (ت ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- الوافي بالوفيات: خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق مجموعة من المستشرقين والعرب، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، إسطنبول وبيروت.
- يتيمة الدهر: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

### الدوريات:

- المتبقي من مخطوطات نهج البلاغة حتى نهاية القرن الثامن: السيد عبد العزيز الطباطبائي، مجلة (تراثنا)، العدد ٥، ١٤٠٦هـ.

